

بحار الأنوار

[336] سلها والخطوا الخزر، واطعنوا الشرر، ونافحوا بالطبي، وصلوا السيوف بالخطا، و

اعلمو أنكم يعين ا تعالى (1) ومع ابن عم رسول ا صلى ا عليه وآله فعادوا الكر واستحيوا من الفر، فانه عار في الاعقاب، ونار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم نفسا، و امشوا إلى الموت مشيا سجحا (2)، وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه، فان الشيطان كامن في كسره، قد قدم للوثبة يدا، وآخر للنكوص رجلا، فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وأنتم الاعلون و ا معكم ولن يترككم أعمالكم (3). 25 - ومن كلامه في خطبة (4) رحم ا امرءا تبع حكما فوعى، ودعى إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجرة (5)

_____ - < ونحوها وقد يراد بها آلات الحرب والدفاع

واكمالها استيفاؤها. وفائدة القلقة التحرز من عدم خروجها حالة الحاجة. والخزر - محرقة: النظر بلحظ العين. والشرر - بالفتح الطعن عن اليمين والشمال. والمنافجة: المضاربة والمدافعة. والطبي - بالضم: جمع طبة - بالضم أيضا - وهى طرف السيف وحده. و " صلوا " من الوصل، أي اجعلوا سيوفكم متصلة بخطا أعدائكم. أو إذا قصرت سيوفكم عن الوصول إلى أعدائكم فصلوها بخطاكم. وقوله " يعين ا " أي ملحوظون بها. (2) " طيبوا عن أنفسكم نفسا " أي ارضوا ببذلها فكم تبذلونها اليوم لتحروزها غدا والسجح - بضمين وتقديم المعجمة -: السهل. (3) والرواق ككتاب الفسطاط، والمطنب: المشدود بالاطناب. وثبج الشئ - بالتحريك - وسطه. والكسر - بكسر الكاف - شقه الاسفل - وكمن - كنصر - أي استخفى، والمراد بالسواد الاعظم أهل الشام وبالرواق المطنب معاوية نفسه، والشيطان الكامن لعله عمرو بن العاص. وقوله فصمدا صمدا أي فاثبتوا على قصدكم، والصمد: القصد. ولن يترككم أي لا ينقصكم شيئا. (4) مطالب السؤول ص 59. (5) الحجرة - بالضم -: موضع شد الازار. ومعقده ومن السراويل موضع التكة و المراد الاقتداء والتمسك.